ظنا لنظر الى النعم التامة الملائكة وعن هاروت وماروت نوصف الملائكة بكونها عنده تعالى كما
قال ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته تحمل العندية في القرب على الشرف والرتبة وسلب الاستكبار
عن العباد عنهم والزام السلب على عرشهم بالطريق الاولى واجابوا بان نسبة العندية وقع للبشر
ايضا كما في قوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر فتسعار ضان لا يبقى لا يخفى ان في البشر
اثبات العندية فقط مطلقا لا اثبات حكمة في العرش بالطريق فلا يتم التعارض لان قوله تعالى
وايضا تجعله دليلا على انهم اذا لم يستكبروا فغيرهم اولى ان لا يستكبر وايضا تكلف دليل افضلهم
ان كان نقصانا وحرمانا في الاستدلال بالآية المذكورة كما هو الظاهر فلا معارض له وان عوض الا
فسبق هذا سالما فلا تم وان كان الاستنباط بتمم الاستدلال الاول وكان المستنبط دليلا واحدا وبعد
هذا الاحتمال بحسب العبارة خصوصا مع قوله وايضا والاحتياج في تصحيحه الى انه عطف مقدمة
دليل الى مقدمة الاخرى مع ان المقدمة الاولى تكون مما لا حاجة اليه في الاستدلال بهذه الآية
لان المقصود يستفاد الاحتمالات وان كان بعيدا وعدم الخفاء فيه مع الخفض في العبارة وظهور
وخفائها فلا تعارض اصلا لان حاصل الدليل هو الاستدلال من العندية الى جهة
تفضيل الملائكة والمثبت للبشر هو العندية المطلقة المجوز تحققها في ضمن فرد اخر خامسها
ان الملائكة معلمو الانبياء كقوله تعالى علمه شديد القوى والمعلم افضل من المتعلم اجابوا بانهم
مبلغون والمعلم هو الله واسناد التعليم اليهم باب المجاز العقلي بقي انهم لم يجيبوا ان الا فضلية
بمعنى كثرة الثواب لا تثبت سواء كان مرجع افضلية التعليم الى افضلية بحسب العلم فقط او حجة
نفس التعليم فقط او بهما معا وايضا كونهم مبلغين لا ينافي ادعاء فضلهم بحسب علمهم
لان المبلغ عالم قبلهم او بحسب كثرة ان نفع المعلم او بحسب التعليم مرادا واحيانا
لان علم الاسماء الحاصل منهم ويكون الله تعالى كمعلم المعلم كما هو الظاهر قوله تعالى وعلمه شديد القوى
سادسها كون الملائكة رسولا لنبيه تعالى وسيهم ويكون الرسول افضل من المرسل اليه اجابوا بالنقض
برسول سلطان الى سلطان احرى لو كان السلطان الثاني محتاجا الى الاول فرعا يلزم
كارسال السلطان الى بعض امرائه او بعض الادانى منهم من هو افضل منهم وايضا
الكلام في القرب وكون الاخر سلطانا لا يدل على القرب بل قد يكون عدوا فلا حاجة في الالزام
الى كون السلطان الثاني محتاجا الى الاول ولكن لا يكفي للمستدل بهذا القدر سابعها المراد
تقديم ذكر الملائكة على الانبياء والجواب ان ذلك انما هو بحسب ترتيب الوجود
اوكسبا

اوكسب لا يمان فان وجود الملائكة اخفى والايمان به اقوى قال الشارح بل الكفرة الخ ولا يبعد
خروج استدراج الكفرة بعد المؤمن عن السوية في خروجه بصفات المؤمن ايضا وليست
فايدة صفات المؤمن منحصرة في اخراجه حتى يستدرك واغناء الثاني عن الاول لا يبعد
ويحتمل ايضا ان لا يكون مراده اخراج استدراجهم بهذا القدر بل الوضع بان تحقق الاستدراج
على يد الظلمة والفسقة بانه كيف لا يتحقق منهم وقد يتحقق على يد الكفرة ايضا واصابا خبر
للتحجيح لا الكفرة فقط والا لكان اللايق ان يكون اكثر ثبات السنة اليهم بل الفعل سابق
المقص لا ليق بهذا يستلزم ان لا يكون قيدا للتجميع لانا نقول المقص انه ليس قيد الكفرة
فقط او انه ان لم يعرف بينهم ولم ينظر الى التفاوت حالهم يكون قيد التجميع والا فيجب ان لا يكون قيدا
للظهور على يد الظلمة والفسقة مع قطع النظر عن مرتبة الترتيب قال الشارح وبانها تكون معجزة
لا يخفى انه لو كان المراد نسبة المعجزة بالنسبة الى النبي ذلك الولي لا يدعيه لانه لم يجعل الكرامة
كونها مشتبهة بالمعجزة مطلقا حتى يلزم ويمنع الكرامة بل صح الالتزام المطلق محل تامل كما مر
لانه عن مقارنها بالتحدي والزام بقاء التحدي النبي الماضي لا يخرج عن وجه ولكنه بعيد وايضا
يدفع الجواب السابق فكان الواضح ان يقول او بانها تكون الخ يرد بدافع الجواب
الا ان بقي عدم المقارنة بالنسبة الى الولي والمقارنة بالنسبة الى النبي لكن يصح كونه على يد مدعي
النبوة كما هو معتبر في تعريف المعجزة فلا يخرج عن اشكال قال الشارح وقلما يكون احد الخ
النسخ ههنا مختلفة بين لما ولم او لا ثم او سواتر ثانيا ثم بين اولا سواترا ولم سواتر
ثالثا ففي الثاني على الاول يكون عطفا على ذيل النفي بدون اعادة النفي وعلى
اي حال يحتمل ان يكون مراده من هذا القول اثبات المشاهدة والتواتر معا اكثر ما
بان يلاحظ الترديد بين عدم المشاهدة وعدم التواتر قبل ملاحظة السلب الحاصل
من قلما او الحكم بعلة حكم يستلزم سلب ذلك الحكم كثيرا فيكون ان وقوع احد السلبين قليل فيكون
السلبان مرتفعين معا وكثيرا او بعبارة اخرى ان تحقق الايجاب الجزئي هو بعض
من السلبين او احدهما احتمالا محقق قليل فيكون تحقق السلب الكلي هو السلب من
السلبين محققا كثيرا فيتحقق المطلوب ان معا كثيرا او ان يكون مراده اثبات المشاهدة
او التواتر منفردا في دعواه وذلك بملاحظة السلب الحاصل بقلما قبل الترديد فيكون
الترديد بعد السلب فالمراد السلب والاول اقوى في الاستدلال بعد صحة فالقوة من جهة اثبات المدعى

Copyright © King Saud University